ان يتعدد اسمائه بحسب الذات على معنى واحد وان اراد معنى ثالثا فلا يثبت
مقصوده فالقسم يمكن ان يصور بان المراد او عدم اختلاف اللغات بحيث تختص
اهل كل لغة بمعرفتها وبيان ما فيه بانه بالنسبة للغة الواحدة وكانه تفرق
عن هذا فكانه قال لو وجب ان لا يختص اهل كل لغة بمعرفتها بل ولو وجب ان
يعرف كل احد جميع الفاظ اللغة مع انه ليس كذلك علينا مثلا اه وعدم افادة ما
الكلام هنا في قوله وان يفهم الحدود بقية المعطوفات يشعر بان قوله وان يفهم
الخ من تتمة ما قبله فهو تفسير له فلا اعتراض اصلا وان يفهم الخ كان كل
واحد منهم من كل لفظ انه لا الفاظه مطول وكيف ايهم قوله وان يفهم الخ قد
يقال عدم فهم معلوم بهم لعدم تنبيهه لها سيما لا يفهم من لم يعلم الوضع على
القول به ولا يمتنع ان يحمل الخ هذا الكلام ذكره السكاكي وفيه بحث لان الدلالة
الناشئة من ذات اللفظ عند القائل بذلك هي فهم المعنى منه لا فهم كونه مرادا
للمتكلم وفهم المعنى الحقيقي ضروري في كل مجاز ولذلك قالوا انتقل في المجاز
من الملزوم او من الملزوم الى اللازم المراد فلا يسلم امكان حمل اللفظ بواسطة
القرينة بحيث لا يدل على المعنى الحقيقي اصلا فان قلت مناط الاستدلال
دلالة اللفظ بواسطة القرينة على المعنى المجازي بلا عدم دلالته على المعنى
الحقيقي ومعنى قوله الخ دون الحقيقي متجاوزا عن المعنى الحقيقي لا بمعنى
عدم الدلالة عليه كما هو المتبادر بل بمعنى الدلالة على المعنى المجازي بالغنم
قلت ايضا لا يتم لان مدعى القائل بان الدلالة لذات اللفظ انه دلالته
على المعنى الحقيقي لا مطلقة دلالته فتامل اه فنري بحيث لا يفهم منه الخ
كما في الاعلام المنقولة وقد تاوله السكاكي وذكر في الاطول لهذا القول
تاويلات احسنها انه اراد بجعل الدلالة لذات اللفظ عدم توقف الدلالة على
ارادة المعنى به على ما عليه ائمة علمي الاشتقاق والتصريف فهذا يدل
على ان كلا منهما علم مستقل وهو الحق لامتياز موضوع كل منهما عن موضوع
الاخر بالحيثية المعتبرة في موضوعات العلوم فعلم التصريف يبحث عن مفردات
الالفاظ من حيث صورها وهيئاتها وعلم الاشتقاق يبحث عنها من حيث
انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية كذا في شرح المفتاح للسيد
وفيه بحث ذكره الشريف في حواشيه على المطول فراجعه كالجهر الخ ان في
الجاهر الذي هو كيفية حرف ان تكيف كله بكيفية الصوت حتى يجعل
صوتا قويا كان الحرف مجهورا وان يعمل بعضه بالصوت يجري معه كان

مهموسا

مهموسا والشدة ان ينحصر صوت الحرف عند اسكانه في مخرجه انحصارا تاما فلا
يجري والرخاوة ان يجري الصوت جريانا تاما والتوسط بينهما ان لا يتم الانحصار
والجري اه فنري اذ الاخذ من تبيين الخ قال في الاطول يجوز ان يكون عطف على سوق
تاويل السكاكي ما نصه ولا يخفى ان ما اول كلام عباد يخرجه عن ان يكون من
المخالفين في اختصاص بعض الكلم ببعض المعاني للترجيح وان يكون مدعيا ان
الاختصاص لذات اللفظ ج ولا علية اول كلام السكاكي على طبق ما في كتب
الاصول وكان السكاكي يحمل القول بكونه من المخالفين وهاب الناس منه
ظاهر كلامه اه بمعنى ايضاح لاهل التناسب بينهما لا يخفى عليك ان
اعتبار التناسب بين اللفظ والمعنى بحسب خواص الحروف والتركيبات
في بعض الكلمات كما ذكره واما اعتباره في جميع كلمات لغة واحدة فالظاهر
انه متعذر فاظنك باعتباره في كلمات جميع اللغات اه فنري من غير ان
يتبين في يتصل ذلك الشيء كالفرق بين ضرب النحل والحدي صيغة
مشتبهة من حاد اي مال يقال حاد حيدي اي مايل عن ظله لنشاطه ومثلها
الحيوان والخفقان والجمود لا انه اه فنري وكذا الباب فعل بالضم ضوء الضم
في فعل تناسب ان يوضع لافعال الطبائع اللازمة كذا في شرح المفتاح
الشريف وقيل الضم يحتاج الى انضمام الشفتين فناسب ان يكون مدلوله
مضموما مع التمضمض اه الان ماله اه حفيد على المطول والمجاز اصله
مجوز قلبت واوه الفا بعد نقل حركتها الى الجيم لان المشتقات تتبع
الماضي المجرد في الصحة والاعلال نقل الى الكلمة الجائزة ليس المراد
انه اتحد المفهوم هو المنقول اليه اللفظ بل اراد بذكره لذلك بيان المناسبة
فتدبر اه سم فكانه قال نقل الى الكلمة المستعملة الخ لانها جائزة مكانها الاصلي
الجائزة فهو مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل او المجوز بها فهو مصدر ميمي
بمعنى اسم المفعول وكتب اعصم قوله او المجوز بها فيه تكلف تقدير حرف الجر مع
الاستغناء عنه بالاحتمال الاول وكان الحامل للشيخ على الالتفات الى هذا
الاحتمال انه يكون المجاز نظير الحقيقة في كونها بمعنى الفاعل او المفعول
كذا في الاطول وذكر المصنف الخ اسقاط الشارح في المطول الى صفة حيث سماه
رعاية وجهه انه لا يلائم ما ذكره في الحقيقة لغة من التقابل ان الظاهر فعل وجه
الظهور ان استعمال المصدر بمعنى اسم الفاعل او اسم المفعول مجاز بخلاف ما اذا
كان اسم مكان فلا مجاز فيه سلمه اي لا يمعن تعداه وان كان السلوك

Copyright King Saud University